أكاديميون ومثقفون فرنسيون في نداء إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي: للاعتراف فوراً بدولة فلسطينية بحدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية

هنا النص الحرفي للنداء الذي وجهته 17 شخصية فرنسية عبر جريدة "الموند" يوم 28 نيسان/أبريل 2011، داعية المجتمع الدولي للاعتراف بدولة فلسطينية وفقاً للقانون الدولي وبما يؤمن "الحل النهائي والعادل والدائم":

إن الشرق الأوسط على مفترق طرق، والاستمرار في السياسة الاستيطانية الإسرائيلية تسبب بوصول مفاوضات السلام إلى حائط مسدود، وقد يؤدي اليأس إلى انفجار انتفاضة ثالثة. ففي الوقت الذي بدأت فيه الشعوب العربية تقرر مصيرها بنفسها، وحده الاعتراف بدولة فلسطينية داخل حدود ما قبل حرب 1967 وبالقدس الشرقية عاصمة لها سيفتح أفقاً جديداً.

في 24 أيلول/سبتمبر 2010 اقترح الرئيس باراك أوباما على الجمعية العامة للأمم المتحدة "العودة في العام المقبل مع اتفاق يحمل عضواً جديداً إلى الأمم المتحدة هو الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة والتي تعيش بسلام إلى جانب إسرائيل".

لقد آن الأوان لتحقيق ذلك. فالرئيس محمود عباس قام بجولة من أجل الحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية. وفي إسرائيل نفسها، بادر عدد من الشخصيات من قدامى المسؤولين في الموساد وفي جهاز الأمن العام [الشاباك] وفي الجيش، ومن رجال الأعمال إلى إعلان مبادرة "سلام إسرائيلية" تؤيد قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. بعدها، وقعت 60 شخصية إسرائيلية، بينها 17 شخصية حصلت على جائزة إسرائيل للإبداع في مجالات الأدب والفن والعلم، عريضة تطالب بـ "الاستقلال عن الاحتلال" جاء فيها: "لقد نظرنا حولنا ورأينا ما يحدث في الدول المجاورة، وارتأينا أنه حان الوقت كي يرفع الإسرائيليون أصواتهم."

إننا ندعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته بعد مرور 64 عاماً على فشل مشروع تقسيم فلسطين، والعمل على تأمين الحل النهائي والعادل والدائم استناداً إلى القانون الدولي.

على فرنسا والاتحاد الأوروبي المبادرة إلى الاعتراف فوراً بالدولة الفلسطينية ضمن حدود ما قبل حرب 1967، واعتبار القدس الشرقية عاصمة لها، كذلك ندعو الأمم المتحدة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية فوراً.

إلاّ إنه لا يمكننا الاعتماد على السلطات المحلية والدولية فقط، فمن واجبنا كمواطنين تعبئة الرأي العام كي يضغط في هذا الاتجاه. لذا، إننا ندعو الشخصيات والمثقفين بغض النظر عن جذروهم واتجاهاتهم وحساسياتهم إلى تلبية هذا النداء كي ينتصر السلام على الحرب، ومن أجل منع وقوع مآسي جديدة، وضمان مستقبل الشعبين في العيش على أرض واحدة.

الموقعون: جان كريستوف أتياس– مدير الدراسات في l'EPHE (Sorbonne)؛ برتران بادي– مؤرخ سياسي؛ جان بوبروت مؤرخ وعالم اجتماع؛ أستير بنباس– مديرة الأبحاث في L'EPHE (Sorbonne)؛ مونيك شوميلييه جوندرو– أستاذة في جامعة باريس السادسة– ديدرو؛ جان دانيال– صحافي وكاتب؛ فرانسوا جيز– ناشر؛ جيزيل حليمي– محامية وسفيرة في الأونيسكو؛ ستيفان هسيل– سفير فرنسا؛ دانيال لندنبيرغ،–أستاذ في جامعة باريس السابعة – سانت دونيز؛ روجيه مارتلي– مؤرخ؛ إدغار موران– عالم اجتماع؛ بيار نورا– عالم اجتماع؛ أرنست بينون – أرنست– فنان تشكيلي؛ جويل رومان– فيلسوف؛ فرانسوا سالفين – كاتب؛ دومينيك فيدال– مؤرخ وصحافي.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة. يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي فقط، وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر. ipsbrt@palestine-studies.org